

٦١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الامام مسلم ابن الحجاج - 00:00:00
رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال وحدثنا قريب قال حدثنا ابن ادريس كلهم عن اسماعيل ابن ابي خالد قال - 00:00:20
وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي واللفظ له قال حدثنا معتمر عن اسماعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال لا ان الايمان ها - 00:00:40
هنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل. حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر. حدثنا ابو الربيع الزهراني قال اخبرنا حماد قال حدثنا ايوب قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال - 00:01:00
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق افئدة. الايمان يمان والحقه هيمان والحكمة يمانية. حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي قال وحدثني عمرو الناقد - 00:01:20
يقال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق كلاهما عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. وحدثني عمرو الناقد وحسن وحسن الحلواني قال حدثنا يعقوب وهو ابن - 00:01:40
ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن الاعرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة. الفقه يمان والحكمة يمانية. حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد - 00:02:00
يعني لا رجوع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم. وحدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر عن اسماعيل ابن جعفر. قال - 00:02:20
قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم. والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر - 00:02:40
ثاني حرمة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:03:00
وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل وبريء والسكينة في اهل الغنم. وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو اليمامة قال اخبرنا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد مثله وزاد. الايمان يمان والحكمة يمانية. حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابو اليمان عن شعيب عن - 00:03:10
في الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق افئدة اضعف قلوب الايمان يمان والحكمة يمانية. السكينة في اهل الغنم. الفخر والخيلاء في الفدادين اهل وبر قبل مطلع الشمس - 00:03:30
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريمة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم - 00:03:50
البن قلوبا وارق افئدة. الايمان يمان والحكمة يمانية الرأس. الكفر قبل المشرق. وحدثنا قتيبة وزهير بن حرب قال حدثنا انا جرير عن

الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر رأس الكفر قبل المشرق. وحدثننا ابن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي قال وحدثنى - 00:04:00
بشر بن خالد قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر. قال حدثنا شعبة عن الاعمش بهذا الاسناد مثل حديث جرير وزاد. والفخر والخيلاء في
اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الشاء. حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله ابن الحارث المخزومي عن ابن -

00:04:20

جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق
الايمان في اهل الحجاز. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكر صلى الله عليه وسلم في -

00:04:40

هذه الاحاديث ما يتعلق بصنفين متباينين الصنف الاول جعل الله عز وجل في قلوبهم رقة ثقة وجعل الله عز وجل عندهم الايمان
والفقه والحكمة عكسهم من عندهم القسوة والفخر والخيلاء والرياء وبينها عليه الصلاة والسلام في هذه النصوص - 00:05:00
هذه النصوص جاء فيها ابتداء قوله صلى الله عليه وسلم وقد اشار ليده نحو اليمن الا ان الايمان يمان وان القسوة القسوة وغلظ
القلوب في الفدايين تكلم اهل العلم عن المقصود بالحديث - 00:05:34

وبعضهم قال ان المقصود بالحديث اهل مكة وبعضهم قال ان المقصود بالحديث المقصود باهل اليمن مكة ثم المدينة قالوا ان مبدأ
الايمان كان من مكة ثم من المدينة وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك - 00:05:54
ومكة والمدينة بينه وبين اليمن. فاشار نحو اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقال اخرون ان الحديث يراد به الانصار تحديدا. لان

اصولهم من اليمن هنالك انهم يمانيون من حيث الاصل - 00:06:18

فاراد به الانصار والذي يظهر والله تعالى اعلم ما رجحه ابو عمرو ابن عبد الصلاح لان البراند به اليمن في البلد المعروف وذلك انه اذا
جمعت النصوص والالفاظ اتضح ان المراد به اهل اليمن. فقلوه صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن - 00:06:41
خاطب به الأنصار خاطب به من عنده ومن ضمنهم الأنصار. اتاكم اهل اليمن ما يقصد الأنصار اتاكم يا اهل هذا البلد انا اكلمكم فيه
ومن ضمنهم من انصار اتاكم اهل اليمن - 00:07:08

ذكر صلى الله عليه وسلم في اهل اليمن هذه الصفات العظيمة وهي صفات دالة على ما عندهم من الايمان والفقه وذكر اولاً رقة
افئدتهم وذكر ان الايمان يمان وان الفقه يمان وان الحكمة يمانية - 00:07:26
وفي اللفظ الاخر هم اضعف قلوباً لعل المراد بهما في اللفظ الاخر هم الذين قلوباً ولا شك ان لين القلب نمدحه وقسوة القلب مذمة كما
في الصنف الثاني. ايضاً النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:50

مدحهم بهذا الامر العظيم. هو ان فيهم الحكمة. وان فيهم الفقه وان فيهم الايمان هذا الحديث وامام ائله هل هو في اهل اليمن
عموماً؟ بحيث يقال ان كل ساكن لليمن على هذا الحال - 00:08:10
كل وقت تكلم الشروح على هذه المسألة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى من اتاه من اهل اليمن وقالوا ان هذا كان حال اهل

اليمن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا في اعقاب موته كما كان من مثل اويس القرني رحمه الله - 00:08:32
والذي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يطلب منه ان يستغفر له لكن من غير ان ينفي ذلك من غير ان يكون ذلك دالاً على
نفي هذه الصفات عن غيرهم. لقوله ايضاً الايمان باهل الحجاز - 00:08:57

ثم هل المراد الموجودون منهم في كل وقت لا شك ان هذا ليس مراد ليس مراداً. فليس المقصود بالاحاديث كل اهل اليمن في جميع
الازمنة الامر كما قال الشراح هذا اللفظ لا يقتضيه اصلاً - 00:09:18

وانما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وبه يعلم ان من تزيماً بالايمان والحكمة والفقه ففي اي موضع كان يصدق عليه هذا
الوصف وذكر عليه الصلاة والسلام هذا في اهل اليمن في زمنه وهكذا ايضاً بعد زمنه. لانهم كان يأتي منهم امداد. والامداد هؤلاء امدوا
- 00:09:39

الجيوش الاسلامية في الغزوات بشيء كثير ونفع الله تعالى به من نفعاً عظيماً وكان بهم فيهم عدد من الاخيار كويس القرني وابي

المسلم الخولاني رحمهم الله. لكن هذا لا يعني ان كل ساكن في اليمن في كل زمان فهو بهذا الوصف. قطعاً هذا غير مراد. لكن نقول من كان - [00:10:02](#)

بهذا الوصف الذي ذكره صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن فانه على السمت الاول الذي كان عليه سلفه الصالحين ممن قدموا زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان فيهم هذه الخصلة. اما ان لم لم - [00:10:22](#)

اتسم بهذه بهذا الامر. وصار فيه ما هو على خلاف السنة وصار فيه غرظ في قلبه. وصار فيه آآ شيء من المحادة والمخالفة لدين الله فلا يقال بمجرد ان يسكن اليمن فانه موصوف بهذا الوصف ابدا - [00:10:42](#)

اذا هذا الصحيح ان شاء الله انه في اهل اليمن البلد المعروف ومنه سمي الركن اليماني لانه الى جهة اليمن. كما ان الركن الشامي الى جهة الشام. فالمقصود به انه الى جهة اليمن الحقيقية - [00:11:00](#)

المعروفة فهذا فيه بيان صنف من اهل اليمن على هذا الوصف من لزم هذا؟ الوصف الذي كان فيه الاختيار. هؤلاء زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى على هدي وسنة. والحكمة - [00:11:16](#)

الفقه معروف بحيث يفقه ويفهم دين الله. والحكمة شاملة لنفاذ البصيرة ايضا تهذيب النفس ولما يتعلق ايضا بالعلم بالله عز وجل تشمل هذه الامور كلها وعلى هذا يكون هؤلاء من الممدوحين - [00:11:34](#)

وهكذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم اهل الغنم وقد ثبت انه ما من نبي الا رعى الغنم تحديدا. فان الغنم ولا شك ايسر بكثير من الابل. ولهذا صلى الله عليه وسلم والسكينة والوقار في اصحاب الشاه - [00:11:58](#)

لان اصحاب الشاه يتعاملون مع هذه الدواب اليسيرة السهلة. التي يسهل قيادها وتصريفها هذا صنف اخر ايضا مدحه النبي عليه الصلاة والسلام. ومدحهم صلى الله عليه وسلم بامر السكينة والسكينة فعيلة من السكون. وايضا اخبر صلى الله عليه وسلم ان فيهم وقارا - [00:12:19](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام في هذه الاحاديث ذكر صنفا فيهم عكس الصفات الموجودة في اهل اليمن وصنفا ممن يباشرون ايضا هذه الدواب هم على العكس مما عليه من يباشرون رعاية الغنم - [00:12:45](#)

فلما قال ان الايمان ها هنا ذكر الاتي. ذكر ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين. ويأتي الكلام على المراد بالفدادين القسوة وغلظ القلوب في حديث ذكرها في حديث ابي مسعود - [00:13:05](#)

ذكرها صلى الله عليه وسلم في حديث ابي مسعود رضي الله عنه ذكر في حديث ابي هريرة ان الفخر والخيلاء لاهل الخيل والابل فهذه اربع خصال مذمومة ثم ذكر في الرياء فقال الفخر والرياء في الفدادين من اهل الخيل والوبر - [00:13:26](#)

فهذه صفات على النقيض من الصفات السابقة ولا شك انها مذمومة ويفي هؤلاء المباشرين التعامل مع الابل والابل التعامل معها شديد جدا وعسر وليس كالتعامل مع الغنم والفدادين اصل الفديد الصوت الشديد - [00:13:51](#)

وهم الذين تعلق اصواتهم في ابلهم وخيلهم وحروثهم. تجد ان اصواتهم عالية رفيعة جدا وذكر ابو عبيدة رحمه الله انهم يكونون في العادة من ذوي الابل الكثيرة جدا التي قد تصل الى الالف - [00:14:21](#)

يكون فيهم قسوة وذكر ايضا ان هذا يكون في قبيلتين كبيرتين تضم كل قبيلة عدة قبائل. وهي ربيعة ومضار مما ذكره عليه الصلاة والسلام ايضا ما يتعلق بالمشرك فانه ذكر اليمن وهو في الجنوب وذكر المشرق صلى الله عليه وسلم وذمه باكثر من امر - [00:14:38](#)

فذهبه بان رأس الكفر الى جهة المشرق وذكر عليه الصلاة والسلام ايضا في اهل المشرق عكس ما ذكر في اهل اليمن فانه ذكر في اهل اليمن هذه الصفات العظيمة من رقة القلوب والسكينة. بينما ذكر في اهل المشرق غلظ القلوب والجفاء. وما المراد باهل - [00:15:08](#)

هل المراد كل من سكن المشرق فهو بهذه الصفة قطعاً لا. كما انه ليس كل من سكن اليمن فهو بالصفات السابقة وانما المراد ان هذا وصف كما يقول شيخنا ابن باز رحمه الله يقول في في امر المتعاملين مع الابل قال هذا وصف - [00:15:36](#)

اغلب الغالب على اهل الخير والابل هو الفخر والخيلاء. الى يومنا هذا وهم اهل تفاخر وخيلاء. ولهذا يزدرون ويحتقرون اهل الاغنام ولا يرونهم شيئا. الى يومنا هذا وهم سبحان الله بهذا الوصف. لكن كما قال شيخنا هذا وصف اغلبي. لانه ايضا قديم - [00:15:58](#)

توجد لاهل الاغنام ايضا من عنده اغترار. ومن عنده شيء من الفخر ولا سيما اذا كان مكثرا من المال. لكن الكلام على العموم هذه الاحاديث لا شك ان تحديد المشرق المراد مهم - [00:16:18](#)

وقد اختلف في المراد بالمشرق ولا سيما مع قوله عليه الصلاة والسلام هنا في اهل الحجاز قال غلظ القلوب والجفاء غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايما في اهل الحجاز. فذكر ان الايمان يكون في اهل الحجاز وهذا ايضا وصف - [00:16:36](#) من حيث العموم لانه قد يوجد في اهل الحجاز في بعض الاوقات من هو من اهل الضلال والباطل ويكون الى ابعد ما يكون من صفات اهل الحق بل من ابعد الناس عن السنة وعن الهدى ويكون من اهل الضلال. لاجل ذلك - [00:16:55](#)

ان تضبط وتعرف هذه النصوص لان من الناس من استعملها استعمالا لا يريد الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فعلى سبيل المثال الاحاديث الواردة في المشرق هذه الاحاديث دالة على ان رأس الكفر نحو المشرق - [00:17:15](#) واكثر النصوص الواردة في المشرق تدم العراق. وهذا كثير جدا في النصوص. ولهذا الصحابي الذي روى الحديث هذا في مسلم لان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهوى بيده الى جهة العراق هكذا و اشار الصحابي الى العراق - [00:17:33](#) وانت تعرف ان العراق من جهة المدينة الى جهة الشمال فحملوا على ذلك ان المراد بالعراق المشرق الى جهة المشرق العراق والعراق الان في عرفة الناس هو البلد الذي فيه البصرة والكوفة والبلدان المعروفة. والحقيقة ان العراق اوسع بكثير من هذا. لما روى ابن ابي - [00:17:56](#)

المصنف ان ابا بكر رضي الله عنه قال هل سمعتم ببلد يقال لها خراسان في العراق قالوا نعم. قال فان منها يخرج الدجال دل على ان العراق في عروض السلف اوسع من ان يكون المحصور ببغداد والبصرة والكوفة الموضع هذا - [00:18:23](#) ولجل ذلك كان يطلق على المشرق عموما. ولا شك ان المشرق من حيث العموم المشرق جهة واسعة جدا ومن هنا حمل احدث النووي رحمه الله تعالى الاحاديث على ان المراد بها الى المشرق والمشرق بالنسبة للمدينة المشرق بالنسبة للمدينة - [00:18:45](#) يدخل فيه اكثر من جهة مما يدخل فيه نجد. على قول ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا قالوا وفي نجدنا يا رسول الله قال هناك الزلازل والفتن - [00:19:03](#)

حيث يطلع قرن الشيطان وقال الخطابي رحمه الله تعالى ان نجدا المسامطة للمدينة ليست نجدا المعروفة اذ نجد المدينة هو العراق. اذا نجد معناه المرتفع وايد هذا عدد من اهل العلم بان ما وقع في العراق لا يقارن بتاتا بما وقع في نجد البلد المعروف هذا المنطقة المعروفة هذه - [00:19:20](#)

وذكروا ان من ذلك خروج الطوائف الضالة اذا تأملت خروجها وجدت كثيرا جدا منها يخرج في المشرق الرافضة في المشرق والجاهمية في المشرق والمعتزلة في المشرق. والعتاة الاشداء من زنادقة الباطنية خرجوا من المشرق - [00:19:47](#) اصحاب بابك واضرابه ودوخوا الدولة العباسية واتبعوا المسلمين تعبوا بالغا وسيطروا على مواضع بالغة الكبر وكانوا من اكثر الخلق لا يشك اهل العلم في كفرهم لانهم باطنية قال اهل العلم يمتد ذلك في شر المشرق الى ان يخرج منه الدجال فان الدجال يخرج من المشرق ويتبعه سبعون - [00:20:13](#)

الفن يهودي اصبهان عليهم الطيانسة كما في الحديث الصحيح. قالوا في المشرق جهة واسعة جدا فان ادخلت نجد فيها وهي اذا قيل انها هي شرق في المدينة فانها فان ينالها جزء مما كان فيها من الشر - [00:20:41](#) من مثل ما وقع من مسيلمة وردته قد اجتهد الصحابة كثيرا في اطفاء فتنته وكان من اخبث من ادعى انه لكن الحقيقة ان المرتدين كانوا في عموم الجزيرة. ولم تكن نجد هي المخصوصة بل كان في اليمن نفسها التي - [00:21:00](#) مدحها النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها الاسود بالعنزي وتبعه من تبعه. فكانت الردة اذا كان المقصود الردة فالردة وقعت في اكثر البلدان الجزيرة العربية والذين لم يرددوا في الجزيرة العربية كانوا قلة قليلة - [00:21:20](#)

لاجل ذلك ينبغي ان تعرف هذه الاحاديث. وانه ليس المقصود تزكية الساكن. بمجرد ان يسكن في هذا الموضع. ولا دم الساكن بمجرد ان يسكن في موضع اخر. فمن كان من اعداء السنة او من الباطنية كما وقع كثير جدا من الباطنيين في اليمن - [00:21:36](#)

فلا يقال ان هؤلاء يزكون لمجرد انهم من اهل اليمن ولا يمكن ان يقصدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا من كانوا من ائمة الاسلام في العراق فاحمد بن حنبل في العراق ابو حنيفة في العراق. الشافعي مكث مدة في العراق. عدد كبير جدا من المحدثين كانوا في العراق - [00:21:56](#)

فلا تستعمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في تصفية الحسابات بين البلدان لا يفعل هذا الا من لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قدره هذا اسلوب رخيص ودنيء جدا. استعمال احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتت ببلد. ما علاقة الانسان؟ انسان اذا توفي بهذه الدنيا انقطع عن بلده - [00:22:16](#)
بل هو انقطع عن نسبه. فاذا نفخ في الصور فلا انسى ينتهي الانسان من اما ان يكون على السنة بقطع النظر في بر او بحر في حاضرة او بادية فينبغي ان - [00:22:36](#)

تعمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستعمال الصحيح ولا شك ان المشرق خرج فيه شيء كثير جدا من البلاء. وقد كان السلف رضي الله عنهم يذمون العراق كثيرا - [00:22:52](#)
لكثرة ما وقع فيه من الاشكالات وكثرة ما وقع فيه من التعنت. ففيه قتل الحسين رضي الله عنه. وفيه تمنع الرفضة يتمنى اهل العراق على علي رضي الله عنه اشد التمن حتى دعا عليهم - [00:23:06](#)

وسأل الله ان يريحه منهم وان يريحهم منه. ولما بايعوا الحسن رضي الله عنه وصلى بهم طعنوه رضي الله عنهم في اثناء الصلاة واتجهوا الى سرادقه ونهبوه. وخرجت الخوارج على علي رضي الله عنه في العراق. ووقعت المعارك الشديدة في العراق - [00:23:22](#)
ابتدأها كان في موقعة الجمل وكان فيها عدد من عتات الخوارج وكانوا على حال من التصعب الشديد جدا ثم جاء فيها هذا السفاك للدماء المتجبر الحجاج ابن يوسف فأهلك ظلما وعدوانا عددا من - [00:23:42](#)

الناس وكان فيها من القلاقل والاشكالات شيء كثير وكان السلف اذا سأل الرجل سؤالا في غير محله قالوا اعراقي انت؟ لانهم كانوا تعنت في في الاسئلة ولهذا في الصحيح ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سأله رجل عن دم البعوضة قال من اي البلاد انت؟ قال من - [00:24:04](#)

من العراق قال اهل العراق يسألون عن دم البعوضة وقد استحلوا دم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عندك الان كأن عندك شيء من التورع والخوف من الله تسأل عن بعوضة انت - [00:24:24](#)
انتم بلغ بكم الامر ان قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل الحسين رضي الله عنه كان على يد اهل العراق الذين قتلوه ثم بكوه الى غير ذلك من الامور الدالة على ما في العراق من الاشكال الكثير - [00:24:34](#)

ولاجل ذلك سالم ابن عبد الله كما في صحيح مسلم قال لاهل العراق يا اهل العراق ما اسألکم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة. حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. فحمل الحديث عن عراقه - [00:24:50](#)
تحديدا اعداء الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله حاولوا استعمال هذه الاحاديث في اسقاط دعوته رحمه الله وهذا الحقيقة انها من خصال اهل الجاهلية لان الحق من الباطل لا لا يكون تمييزه بما يكون هذا الرجل من نجد او من الحجاز او من مصر او من الشام - [00:25:06](#)

ثم يستمر الناس يذكرون من وقع في ما وقع في هذا البلد ممن كانوا من المرتدين او من الخوارج او حتى من الكفار قبل الاسلام فهذا يعير اهل مصر بفرعون ولكن يعير اهل العراق بالعتات من الخوارج او بالحجاج بن يوسف او غيره وذاك يعير اهل الشام فلان وذاك يعير اهل - [00:25:26](#)

مكة بابي جهل وذاك يعير اهل نجد بمسيلمة هذه الطريقة الجاهلية. ليست طريقة علمية للناس بل لو كان جدك انت من اكابر واشهر المرتدين ما ضرك هذا؟ اذا كنت على السنة. فهذه الطريقة طريقة الحقيقية انها طريقة - [00:25:48](#)
وقحة ودل على الافلاس من العلم ولجل هذا بلغت بهم الجرأة كما قلنا في بدايات الدروس ان كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن محمد بن عبد الوهاب وكتب علوي الحداد - [00:26:05](#)

حديث لا يعرف مطلقا في اي من الكتب كتبه في كتابه وقال المقصود به ابن عبد الوهاب من شدة غيظهم عليه رحمه الله لما اتاهم بنصوص لم يتمكنوا من الرد عليها فكانت بضاعتهم بضاعة المفلس - [00:26:19](#)

الحاصل ان كون الانسان من اهل المشرق او من اهل المغرب المعول المعول على لزومه للسنة او على وقوعه في البدعة. ولهذا قد يوجد الانسان بجانب البيت العتيق في مكة او في بجانب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وهو من اكبر اعداء الله عز وجل. وقد يكون في موضع نائم بعيد ربما كان حتى بلدا من بلاد - [00:26:33](#)

الكفر التي ليس فيها الا قلة من المسلمين ويكون من اعظم اولياء الله قدرا ولا سيما اذ لم يتمكن من الهجرة ولم يستطعها البلدان لا شأن لها ولا تدخل في هذه المناقشات العلمية - [00:26:53](#)

ولكن من عجيب ما ينقض به عليهم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحقيقة من اكثر من نصره بعد اهل نجد اهل اليمن ولو قيل ان هذا مصداق لقوله عليه الصلاة والسلام الايمان يمان وكما ذكر الحازمي رحمه الله يقول ان عددا كبيرا من اهل اليمن دخلوا في دعوة الشيخ محمد بن - [00:27:08](#)

دون اصلا ان يوجه لهم اي جيش. فقبلوا الدعوة وهدموا القباب بانفسهم راضين مختارين لعلمهم لان ما قرره صواب منتشرة وذكر هذا الشوكاني رحمه الله انه هدمت القباب في صنعاء وفي غيرها قناعة. لانهم بعد ان تبينت لهم حقيقة ما هم عليه. حقيقة ما - [00:27:28](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ناصرهم فاذا قيل ان هذه الاحاديث وردت في اهل اليمن مقرونة باهل المشرق وارادوا حملها على الشيخ محمد فيقال ان اهل اليمن من اكثر من استجاب لدعوة الشيخ محمد واعدادهم غفيرة. ومنهم في بعض الاحيان جملة كاملة من اهل بلد باكملهم. ومنهم الحقيقة عدد غير قليل من - [00:27:48](#)

ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان تكون المناقشات مناقشات علمية ينأى ويبعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يدخل في المهاترات التي تكون بين اهل البلدان - [00:28:08](#)

اهل البلدان بينهم مهاترات ومناقشات جاهلية لا علاقة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح ان عالم فمن عنده القسوة والغلط - [00:28:22](#)

والتكبر والرياء فهذا فيه هذه الاحاديث. حتى لو كان من اهل الغنم من وجد عنده الطيب وحسن العمل والتواضع لله عز وجل. فانه لا يظهر ان يكون من اهل الابل. فينبغي ان تفهم النصوص الفهم السوي ولكن لا شك ان النصوص كما - [00:28:32](#)

ذكرنا فيها هذا في هذه الدلالة على تفاوت الناس في الايمان فهناك اناس عندهم غلظ في القلب وهناك اناس عندهم السكينة تارة يكونون في موضع وتارة اهل الغلظ يكونون في موضع لكن هذا كما ذكر شيخنا وصف اغلبي. اما المشرق ففيه احاديث كثيرة - [00:28:56](#)

تذم المشرق وكثرة ما سيقع فيه من الفتن والدواهي الكثيرة التي ذاق منها المسلمون. الويل انت ولو لم يكن الا ان كثيرا من الخوارج الحقيقة كانوا في المشرق. ومن لطيف ما يعني نوقش به هؤلاء الذين قالوا - [00:29:16](#)

ابن عبد الوهاب من الخوارج وغيره ان قيل لهم الان هؤلاء الذين يكونون مثلا من بني حنيفة ووقع منهم ما وقع في العراق ما شأن نجد بهم؟ هم اصلا من سكان العراق - [00:29:36](#)

وفتنهم كانت في العراق فمجرد كونهم من هذا الموضع ما له علاقة لا علاقة لهذا الموضع لانهم عراقيون ولا ينظر الى مجرد كونهم في اصلهم ممن يعني تكون اجدادهم او نحوه في العراق ثم لم يعهد عند المسلمين بتاتا ان هذا الامر في - [00:29:52](#)

آآ الحط من القبائل او نحوها مسلما من مسالك الصحابة رضي الله عنهم. فالذين ارتدوا لما اخمد الله تعالى الردة وهدى من هدى منهم انبعثوا مع خالد رضي الله عنه واشتركوا في الفتوح ومحوا ما وقع منهم من الردة واستغفروا - [00:30:12](#)

الله تعالى واستنقصوا عقولهم من صدقوا اولئك المرتدين اولئك المتنبئين الكذابين من مسيلمة او طلحة او طليح الاسدي او سجاح او غيرها او غيرهم فهذا هو الحق بهذا اما ان تستعمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة فلا شك ان هذا مما ينبغي

ان يؤنى ان ينأى - 00:30:31

باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام عنها. وما ذكره من قرن الشيطان فجاء في النصوص ان الشيطان يقارن الشمس. اذا هي خرجت اذ المشركون لها يقارنها لتقع سجدتهم التي ارادوا بها الشمس لتقع له وهذا - 00:30:51

جاء فيه النص وهكذا عند غروبها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذين الوقتين ولهذا فسر ابناء الشيطان بانهم اجانب رأسه. لاجل ان تقع الشمس الشمس كبيرة قطعاً لكن يأتي امامها - 00:31:18

بحيث يكون سجود الكفار لها. وقيل ان المراد جمع الشيطان او شيعته من الكفار والمعروف ما ذكرناه. المعروف ان ان المراد آآ قرني الشيطان النووي رحمه الله تعالى لما تكلم عن هذا المشرق - 00:31:38

قال رأس الكفر نحو المشرق ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال حين قال ذلك هذا حال ويكون ذلك حين يخرج الدجال من المشرق. وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومثار الكفرة - 00:31:55

ترك الغاشية يدلك على انه يتحدث عن المشرق الأقصى الترك ليسوا في بلاد العرب وانما وكلمة الترك والذم للترك المقصود به وقت كفرهم. المقصود به وقت كفرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النبي قال - 00:32:13

التركي وكانوا كفارا في تلك الحقبة وهم اهل بأس شديد. فهذا ينبغي ان يلاحظ في المراد بهذه الاحاديث حتى يعرف معناها ولتوقع موقعها السليم. ولتكون محل التفصيل. فليس الكلام في ذم - 00:32:28

الابل المطلقة. بل من اتقى الله عز وجل فيها وادى حق الله فيها وتواضع لله لم يضره ان هذا موجود في اهل الابل. كما ان من اصيب بالفخر والخيلاء من اهل الغنم لم ينفعه قول النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الغنم والشاة السكينة والوقار في اصحاب الشام -

00:32:49

المسألة عائدة الى ما يعمل العبد ولهذا لما اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم من الاعراب واراد البيعة على الهجرة قال ويحك ان شأن الهجرة شديد وسأله عن ادائه حق الله تعالى في في الزكاة فاخبره انه يؤدي قال اعمل ولو من وراء البحار. فان الله - 00:33:09

لن يترك عملك. عملك باق لك. حتى لو كنت من وراء البحار كلها. هذا الذي ينبغي ان يفهم ولا يصح ان تجعل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم داخلة في هذه المهاترات التي تقع بين اهل البلدان. نعم - 00:33:32

احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 00:33:47

ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم. افشوا السلام بينكم حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:34:07

تدخلون الجنة حتى تؤمنوا بمثل حديث ابي معاوية ووكيع. في هذا الحديث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يمكن ان يدخلها احد الا اذا كان من المؤمنين - 00:34:27

كما امر صلى الله عليه وسلم في الحج عام تسعة ان ينادى لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. فالجنة لا يمكن ان يدخلها كافر لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:34:41

اهل الايمان يتحابون اجل واكرم نوع من التحاب هو التحاب في الله عز وجل ولهذا يتحابون فيما بينهم مع بلدانهم وقبائلهم والوانهم يجمعهم اعظم جامع يجمع الخلق وهو الذي جمع اهل السماء واهل الارض وهو الايمان - 00:34:58

هو اشرف واعظم ما يكون في الروابط. اعظم من روابط القرابة واعظم روابط المصاهرة واعظم من روابط الوطن وغيرها. هذا اجل ما يمكن ان ترتبط به اثنان من الناس ولا تؤمنوا حتى تحابوا. فاذا لم يقع التحاب لا يعني ذلك انهم يكونون كفارا قطعاً. ولكن لا شك انه يدل على ضعف في - 00:35:18

فالايامن الكامل سيترتب عليه ان يحب المؤمن اخيه ولهذا تقدم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه وهذا لانه محب له في الله عز وجل في حب له ما يحب لنفسه. ثم اخبر صلى الله عليه وسلم بامر ينشر في - 00:35:47

المسلمين المحبة. اولاً ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم وهذا امر ظاهر واضح. فانك اذا اقبل عليك احد ثم قال السلام عليكم. اولاً القاء السلام فيه اعلان انك - [00:36:09](#)

في سلامة مني. وهذا المراد بالسلام. اني ابادرك بانني اجعلك في سلامة. لا شك ان من سلم عليه انه مباشرة يقع في قلبه ان يرد على اخيه هذا الذي سلم - [00:36:26](#)

ولو جرب وكله مباشرة بلا سلام لوجد منه الجفاء ولا غرابة. فلو اتى وقال لصاحب سلعة بكم هذا مباشرة لا شك ان صاحب هذه السلعة يستهجن هذه البداية بينما لو قال السلام عليكم بكم هذه السلعة؟ لرد عليه وقال وعليكم السلام هذه السلعة بكذا فيتغير وذلك لوصية رسول الله - [00:36:43](#)

وسلم بالسلام. لاجل ذلك ينبغي ان يلزم السلام الا يغير باي تحية اخرى. فهو من حق المسلم على اخيه واذا لقيتهم فسلم عليه. فهو من الحقوق. فاذا القى اخوك عليك السلام كان رد السلام من قبلك واجبا ولا يحل لك الا ترد - [00:37:08](#)

السلام عليه. وهكذا اذا سلم عليك لا ترد عليه بغير السلام. فاذا قال السلام عليكم قل وعليكم السلام ثم ان شئت سبح او مسي عليه او اسأل عن حاله. لكن لا يقول لك السلام عليكم ثم تقول اهلا كما يقع من بعض الناس. او مساء الخير او صباح - [00:37:28](#)

خير او نحو ذلك هذا خطأ. لان القاء السلام حق من حقوقك. فاذا القاه عليك فحق واجب عليك يجب في هذه الحالة ان ترد اخيك السلام فاما ان ترد سلامه بمثله واما ان ترد بخير منه كما قال تعالى واذا حجيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - [00:37:48](#)

فاخبر صلى الله عليه وسلم ان افشاء السلام الذي معناه نشر السلام انه من اعظم ما يجلب محبة المسلمين لبعضهم وبالتالي هم يترتب عليه انه لا يؤمنون حتى يتحابوا الوسيلة الكبيرة لتحابهم - [00:38:08](#)

حسن التعامل واحسن وهو الذي يبدأ به في التعامل هو السلام. لاحظ انك اول ما تبدأ في التعامل بالسلام. فتقول السلام عليكم فكانت البداية موفقة. بعد ذلك ربما ابتسم هذا لاخيه ربما صافحه او نحو ذلك لكن البداية السديدة والصحيحة هي ان يلقي السلام - [00:38:29](#)

ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه مر على عثمان فسلم عليه يقول فملاً عينيه مني ولم يرد عليه السلام فذهب عمر الى ابي بكر وقال يا امير يا خليفة رسول الله احدث في الاسلام حدث؟ قال وماذا؟ قال عثمان - [00:38:51](#)

اسلم عليه ثم يملأ عينيه مني ولا يرد علي السلام فاستدعى ابو بكر عثمان فلاحظ ان هؤلاء افضل اهل الارض في وقتهم قال ما بال اخيك؟ يسلم عليه ثم لا ترد عليه السلام - [00:39:14](#)

قال ما سلم علي قال بلى ولكنها عيبتكم يا بني امية ثم قال عثمان استغفر الله. بلى قد سلم علي ولكن حديث قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكره الا - [00:39:29](#)

ودهشت يعني اصابها مثل الدهشة وصار يفكر يقول وهذا السبب ان عمر لما مر بي والقي عليه السلام كنت افكر في هذا الحديث فرفعت عيني اليه فالان تذكرت. ولم ارد عليه السلام - [00:39:48](#)

قال وما هو؟ قال حديث سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن كلمة تدخله الجنة قال فجاءه من اشغله ولم يقلها. فقال عمر انا اعلمها. ففرح عثمان جداً. قال وما هي؟ قال هي التي عرضها على عمه - [00:40:03](#)

لا اله الا الله فعثمان معذور لا شك ثم ندم على ما وقع منه وتذكر. فعمر لما سلم على عثمان ولم يرد ذهب الى الخليفة الى امير المؤمنين خليفة النبي - [00:40:22](#)

حدث في الاسلام حدث مسلم يسلم على مسلم. ثم هذا المسلم ينظر اليه هكذا ولا يرد عليه هذا امر عظيم. وهذا للاسف يقع من بعض الجفاة الذين لا يعون قدر السلام ولا يعون قدر الاخوة الاسلامية. فالمسلم يسلم على اخيه واخوه يرد عليه. والرد في هذه الحالة يجب. يعني اهل العلم اختلفوا في القاء - [00:40:34](#)

وكثير منهم على ان القاء السلام على سبيل استحباب اما الرد فيجب. الرد اذا القى عليك السلام فانه واجب. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا سفيان قال قلت لسهيل ان عمرا ان عمرا - [00:40:56](#)

عن عن القعقاع عن ابيه فقال ورجوت ان يسقط عني رجلا. قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصر - [00:41:17](#)

قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. هذاني محمد بن حاتم ابن حاتم قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن سهيل ابن ابي صالح عن عطاء ابن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:37](#)

عليه وسلم بمثله وحدثني امية ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم قال حدثنا سهيل عن عطاء ابن يزيد سمعه وهو يحدث ابا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. حدثنا ابو بكر - [00:41:57](#)

حديث تميم الدارين. رضي الله عنه مشهور جدا. وفيه فائدة في الاسناد وهو طلب علو السند ويقول حدثنا محمد ابن عباد المكي قال حدثنا سفيان قلت لسهيل ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك. من ان سفيان - [00:42:17](#)

بينه وبين ابي القعقاع هذا العدد قلت لي صهيب ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك. ورجوت ان يسقط عني رجلا اراد ان يسقط رجل عنه في الاسناد حتى يكون اعلى للسماء - [00:42:37](#)

قال سمعته من الذي سمعه منه ابي فسقط عنه ايضا ابوه. وحدثه مباشرة كان صديقا له بالشام. وفيه دلالة على محبتهم علو الاسلام كلما كان الاسلام الاسناد عاليا كان في العموم الاغلبى اجود اجواد له - [00:42:55](#)

كان صديقا له بالشام حدثنا قال ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء ابن يزيد عن تميم مباشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. هذا الاسلوب الدين النصيحة كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:43:17](#)

نصيحة لان عماد الدين وقوام الدين هو النصيحة. كقوله الحج عرفة. مع ان الحج يوجد فيه مواقف اخرى. غير عرفة كما تقدم عرفة. من ادركها ادرك الحج ومن فاتته فاتته الحج. وقوله الدين النصيحة. فيه دلالة على ان النصيحة على جانب كبير جدا من الدين. والنصيحة - [00:43:35](#)

تشمل كل شيء في الدين قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المؤمنين ولائمة المسلمين وعامتهم. اما نصيحة لله عز وجل باحسان عمل المؤمن في ايمانه بالله عز وجل واخلاصه له وطاعته لله واجتناب معصيته - [00:43:59](#)

النصيحة لكتاب الله عز وجل هي في القيامة. بهذا الكتاب العظيم واجل قياما به ان يؤمن انه كلام الله وان يتلوه حق تلاوته وان يقف عند حدوده والا يتجاوز احكام هذا القرآن العظيم - [00:44:22](#)

النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالايمان به والعمل بشرعه وبث سنته والذود عنه عليه الصلاة والسلام في حال حياته. كما وقع من اصحابه والذود بسنته وعن جنابه الكريم صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وجعل سنته عليه الصلاة والسلام هي المعول. وهي الاصل - [00:44:43](#)

وان الحق محصور فيها وان ما خالفها باطل ايا كان صاحب هذه المخالفة النصيحة لائمة المسلمين المقصود بها الحكام. يطلق عليهم الائمة وذلك بمعونتهم في الحق وطاعتهم بالمعروف وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف - [00:45:08](#)

وترك الخروج عليهم. وتأليف قلوب الناس ليجتمعوا عليهم ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم. والجهد معهم واداء الصدقات اليهم والا يغروا بالثناء الكاذب عليهم. وان يدعى لهم بالصلاة. هذا كلام الخطابي وكلام جامع الحقيقة - [00:45:34](#)

والنصيحة لعامة المسلمين من سوى ولاة الامور هؤلاء من عامة المسلمين. من اعظم النصيحة لهم تعليمهم الحق. وتنبيههم على الباطل للتحذير منه والسعي في سد حاجاتهم وستر عوراتهم. وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. وان تحب لهم ما تحب لنفسك. فلو تأملت لوجدت ان الدين النصيحة - [00:46:00](#)

وهي كلمة جامعة عظيمة بمعنى انه يصبح العبد بذلك ما بينه وبين الله يقوم بامر وحق كتاب الله يقوم بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بحق من ولاه الله تعالى امره من الحكام - [00:46:29](#)

يقوم بامر اخوانه المسلمين فهو حديث جامع عظيم ولهذا عظم العلماء من شأن هذا الحديث ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة نعم قال رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه

الرسالة في باب البيان الخامس - 00:46:45

وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامة انه ان شاء الله تعالى. فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا. قال الشافعي - 00:47:26

رضي الله عنه والقرآن يدل على ان ليس على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان العرب. فوجدنا ان هذا القول ومن قبل ذلك منه تقليدا له وتركنا للمسألة له عن حجته. ومسألة غيره ممن - 00:47:46

مخالفة وبالتقليد اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم. ولعل من قال ان في القرآن خير لسان العرب وقبل ذلك منه. ذهب الى ان من القرآن خاصا يجهل بعضه بعض العرب - 00:48:06

لسان العرب اوسع اللسان مذهبها. واكثرها الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه. تكلم رحمه الله تعالى - 00:48:26

عن اكثر من مسألة تكلم عن مسألة القرآن هل في القرآن اعجمي او كل القرآن عربي وتكلم عن ان من قال بان في القرآن اعجميا انما حمله على ذلك التقليد - 00:48:46

وادم التقليد رحمه الله تعالى وقال انه هو سبب تضييع هؤلاء الامر فقال وبالتقليد اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم وفي دلالة على ذم التقليد في مثل هذه المسائل اذ مراده انه ينبغي ان يحررها طالب العلم والا يكون مقلدا فيها لغيره والسبب في ذلك -

00:49:11

الشافعية يرى ان النصوص جلية دالة على المسألة. فلولا ان هؤلاء قلدوا غيرهم لما اختاروا القول بان القرآن فيه اعجمي تكلم رحمه الله ايضا عن سعة اللسان العربي. اللسان العربي الحقيقة انه واسع جدا. وهو من اعجب اللسان. واذا قيل للسان العربي هو المقصود -

00:49:37

اللغة العربية وهو سبحان من جعل هذا اللسان وانزل به هذا القرآن العظيم لسان عجب من اسرع من مما ينبغي ان يجتنبه طالب العلم السرعة في التخطئة الالفاظ العربية انه قد يسمع - 00:50:05

تركيبا لغويا ويخطئ من قاله يكون هذا التركيب من حيث بعض بهجات العرب صحيحة عندك على سبيل المثال في صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه من هذيل لما وجد ابا جهل صريحا قال له انت ابا جهل الجادة انت ابو - 00:50:32

لكن قال انت ابي لان هذه هي لغة هذيل ولعلنا ذكرنا ايضا واطننا لغة طيب الزامهم الاسماء الخمسة حالة واحدة ويقول ان اباها وابى اباها قد بلغ في المجد والمثني. قد بلغ في المجد غايتها - 00:50:57

يجي انسان يقول هذا خطأ المفترض ان يقول ان اباها وابى ابيها قد بلغ في المجد غايتها. وهذا على لغتهم. لهذا يقول هذا اللسان لا يمكن ان يحيط به احد - 00:51:22

الا من يوحى اليه وهو نبي لانه اذا اراد ان يقول احد اني اعرف لهجات العرب كافة فانه في الحقيقة قد اغفل لا يمكن ان يحيط بها ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من حمير قال له هل منبر؟ الصيام في سفر لانهم يقبلون اللام الى ميم. فهو يقول

هل من - 00:51:34

البر الصيام في السفر ولا يزال الى الان بعض اهل اليمن يقلب اللام ميم فيقول امبيت ام جبل هذي لغة من اللغات والله تعالى قد جعل هذا التفاوت من آياته واختلاف السنتكم والوانكم - 00:51:58

ان في ذلك لآيات للعالمين. فهي من الآيات فيريد الشافعي بهذا ان يقول ماذا؟ ليس بالقرآن اعجمي اذا وجد لفظ وقلت انه لا يعرفه بعض العرب. لانه من الفاظ الاعاجم قال لان لغة العرب اوسع مما تظن - 00:52:18

فهو لفظ عربي لكن لم تعرفه هذا مراده لان الشافعي من اكثر الناس نفيا لوجود لوجود الكلمات الاعجمية في القرآن فيقول لا نعلم يحيط بجميع علم هذا اللسان غير النبي. ولكن لا يذهب منه شيء على عامته لا يقال انه ذهب شيء من لسان العرب ولا يعرف -

00:52:39

يكون موجودا من يعرفه. يجهله اهل هذه اللغة هذه اللهجة لكنه موجود عند آخرين وكل هذا ليثبت رحمه الله تعالى ان القرآن ليس فيه شيء من الالفاظ الاعجمية. ويقول هو وغيره من اهل العلم ان قلت ان هذه اللفظة - [00:53:04](#) اخذها العرب من العجم. يقول لماذا لا تكن هذه اللفظة؟ كلمة عربية اخذها العجم من العرب. كما سيأتي ان شاء الله في تقرير كلامه. هذه المسألة يحسن ان تفصل وان تذكر اقوال العلماء فيها. اولاً اجمع العلماء على ان القرآن ليس - [00:53:30](#) ليس فيه كلام مركب من الفاظ اعجمية. يعني تركيب كلام جملة اعجمية. من كلام الروم او الترك او الفرس بحيث يكون التركيب كاملاً اعجمي هذا لا ينبغي ان يظن القرآن كله - [00:53:50](#) القرآن من اوله الى اخره ما في تركيب اعجمي تركيب اعجمي حيث قال هذه اللفظة هذه الجملة جملة فارسية ما يمكن او جملة تركيا او جملة من الفاظ الروم هذا غير موجود بتاتا وهذا محل اجماع - [00:54:11](#) الامر الثاني اجمعوا على ان في القرآن أسماء اعجمية. فعندنا مثلاً اسرائيل جبريل ميكائيل هذي الفاظ اعجمية أسماء اعجمية ما في اشكال حتى الذين يقول لا يوجد في القرآن لفظ اعجمي يقول الاسم الاعجمي اذا ذكر - [00:54:29](#) هذا لا يقال في القرآن لفظ اعجمي لان هذا الاسم لا يغير الاسم. فالاسم الاعجمي يذكر كما هو مثل ابراهيم اسماعيل جبرائيل اه جبريل ميكائيل هذه أسماء اعجمية في اصلها فهذا لا اشكال فيها. انما الكلام وموضع المناقشة في وجود - [00:54:49](#) الفاظ اعجمية. فذهب كثير من اهل العلم وعلى رأسهم الشافعي الى انه لا يوجد الفاظ اعجمية ذهب اخرون الى وجود الفاظ اعجمية لفظ بدون تركيب وقالوا مثلاً كلمة سندس كلمة استبرق قالوا هذه الفاظ اعجمية - [00:55:09](#) قال ولا يظن ما في اشكال. لانه مجرد كلمة ثم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً بعث للناس كافة فلا يمتنع ان توجد فيه مثل هذه الامور في في كتاب الله عز وجل مثل هذه الالفاظ اذ هو مبعوث للجميع عليه الصلاة والسلام - [00:55:32](#) قال اخرون هذه الكلمات في اصلها مشتركة بين العرب والعجم فباعتبار انها مشتركة العرب استعملوها وعرضوها وصارت تنسب الى العرب لا باعتبار اصلها. اذ اصلها عند هذا الفريق اعجمي. لكن بعد ان طرقتها العرب بمطرقتها - [00:55:55](#) لغوية واستعملتها الاستعمال في نفسه تراكيبيها اللغوية صارت معربة وداخلة في الكلمات العربية كان اصلها اعجمي فارادوا التوسط بين من يقول لا يوجد لفظ اعجمي وبين من يقول يوجد لفظ اعجمي هذا مجمل - [00:56:21](#) يعني ما يقال الشافعي رحمه الله كما ذكرنا يختار انه لا يوجد في القرآن العظيم اه الالفاظ الاعجمية ومثل ما الشافعي لا يقول انه لا يوجد اسم اعجمي كابراهيم واسماعيل يقولون هذه أسماء جميلة ما فيها اشكال لكن يقول لا يوجد الفاظ اعجمية فاذا - [00:56:41](#) الشافعي كلمة سندس استبرق يقول من قال لك ان هذه الفاظ هذه الفاظ عربية لكن انت مثلاً من قريش ولا تدري انه انه استعملها قوم اخرون فليس عندك الا لسان قريش - [00:57:01](#) لكن غيرك يقول هي من الفاظ العرب بشيء من الفاظ بشيء من لهجات العرب ولغات العرب نفسها فيكون في محيط العرب ولهذا قال لا يحيط بلسان العرب كله يعني الا نبي هذا مجمل الكلام فيها يعني - [00:57:18](#) يطيل في هذا ولهذا ان شاء الله اليوم سنتم في الرسالة لان البحث واحد ان شاء الله. سيأتي بالدالة على ان القرآن عربي وسيذكر ادلة يقول هي تنفي ان يوجد في القرآن اعجمي. وسأخذ منها رحمه الله تعالى مجتمعة تحريراً - [00:57:38](#) قوله في المسألة قال رحمه الله والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه لا نعلم رجلاً جمع السنن فلم يذهب عليه منها شيء. فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى - [00:57:58](#) على السنن واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه من انها موجودا عند غيره. قاسي رحمه الله تعالى علم اللغات. على علم السنة. قال العلم بلغة العرب مثل - [00:58:18](#) العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا لا نعلم رجلاً جمع جميع الاحاديث فلم يذهب عليه حديث واحد لكن يوجد عند غيره من الاحاديث ما قد خفي عليه هو. كما ان غيره ذاك الذي عنده حديث هو قد خفي عليه يوجد عند هذا - [00:58:38](#) ما قد خفي على ذاك. لهذا قال فاذا جمع علم عامة اهل العلم اتى على السنة. يعني انها ما ضاعت ولا يمكن ان تضيع السنة ولله الحمد.

لكنها موجودة مثورة. واذا فرق علم كل واحد. يقول مثل علم الشافعي. يقول قد يذهب علي انا شيء من الاحاديث. علم مالك يقول قد يذهب - [00:58:59](#)

على مالك شيء من الاحاديث ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره. الشيخ احمد شاكِر رحمه الله تعالى علق على هذا الموضوع. قال هذا الكلام منه رحمه الله - [00:59:19](#)

اذ في وقته لم تكن كثير من دواوين السنة قد دوت في فترته كان الحفاظ في عموم الغلب يشتغلون بحفظ السنن بعد ذلك جاءت المصنفات. وصنف الامام احمد رحمه الله تعالى سفره العظيم الواسع المسند. وفيه - [00:59:32](#)

اعداد غفيرة جدا من الاحاديث وقال انه رحمه الله تعالى جمع هذا المسند من اكثر من سبعمائة وخمسين الفا لما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه - [00:59:56](#)

يقول الشيخ احمد شاكِر ومع ذلك ففي الصحيحين احاديث كثيرة ليست في المسند وهكذا كثير من الاحاديث الصحيحة خارج الصحيحين ليست في المسند لكن يقول اذا جمعنا احاديث في الصحيحين - [01:00:14](#)

والمسند والسنن الرابع. وهكذا الكتب الاخرى المشهورة. كمستدرك الحاكم وسنن البيهقي الكبرى. والمنتقى لابن الجارون وسنن الدارمي ومعجم الطبراني الثلاثة اضافة الى مسند ابي يعلى ومسند البزار يكون قد استوعبنا هذه السنن - [01:00:35](#)

بحيث لو حفظ احد هذه الاحاديث يكون قد احاط بهذه الاحاديث النبوية. ويوجد بعض الحفاظ وفقنا الله واياهم قد انبروا لهذه المهمة وصاروا يحفظون الكتب الستة باسانيدها. وليس فقط المتون بل بالاسانيد - [01:01:03](#)

ويحفظون عددا غفيرا جدا من الكتب باسانيدها واتاهم الله هذه الحافظة. بحيث اضحى الواحد منهم بمثابة المرجع في النصوص. فاذا قيل له حديث جاء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال هذا في معجم الطبراني الاوسط وليس في الكبير. حديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:27](#)

في شأن الزكاة بحثنا عنه لم نجده تعرفوه؟ يقول نعم وفي مستدرك الحاكم وعندهم وفقهم الله واصلح لنا ولهم النية. عندهم مراجعة دورية يعني يراجع هذه كما تراجع انت محفوظك من القرآن. بحيث صار الواحد منهم - [01:01:52](#)

حافظا لهذه النصوص ونعم ما فعلوا ونعم ما اوتوا في الحقيقة نال من نعم الله البالغة ان يوفق الانسان الى مثل هذا. فمثل هذا قد يحيط الحقيقة مثل هذا قد يحيط بالنصوص وان كان قد يعتريه ما يعتري غيره من النسيان او نحوه لكن اذا انبرى لهذه المهمة - [01:02:08](#)

ولهذا ذكروا عن احمد انه يحفظ مئات الالاف من الاحاديث. والمقصود بها الاسانيد لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تبلغ تسع مئة الف حديث قطعا ولكن بالاسانيد ايضا واثار الصحابة واثار التابعين هذا معنى كونه يحفظ تسعمئة الف حديث المقصود بالاسانيد اضافة الى فتاوى - [01:02:28](#)

عمر واقوال عمر وما جاء عن ابي بكر وما جاء عن علي وما جاء عن ابن مسعود. والاسانيد الواردة عن الواحد منهم. وهكذا عن التابعين نعم لا شك انا بمئات الالاف - [01:02:52](#)

تكون كثيرة جدا اذ قد يكون للحديث الواحد فقط يرويه الثلاثون من الصحابة مثل احاديث الرؤيا. ثم يقول لك انا ما اقول لك اني اروي فقط حديث ابي هريرة. اقول لك اروي حديث ابي هريرة من عشرة - [01:03:02](#)

في طرق ثم اروي حديث ابن عمر من ستة. فاذا جمع هذا الى هذا الى هذا مع الاثار الواردة عن الصحابة في الفقه وفي الاعتقاد والواردة عن التابعين وعن اتباع التابعين لا شك انها بمئة الالاف قطعا. فهذا هو المراد وليس المراد ان هناك تسعمئة الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا - [01:03:19](#)

وما تبلغ السنة هذا قطعا كما نبه على هذا الذهبي وغيره ولكن هذا المعونة مراد كونهم يحفظون مئات الالاف معنى انهم يحفظون مئات الالاف من الاسانيد بحيث يكون الحديث الواحد في الرؤيا مثلا عن ابي هريرة مثل حديث ابن عمر حديث عمر في الذي بدأ به البخاري في قوله - [01:03:42](#)

صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا الحديث يرويه عن يحيى بن سعيد عدد غفير جدا من اهل العلم. كل سند يقول الحديث هذا حديث هذا حديث هذا حديث بالاسانيد - [01:04:02](#)

حيث انه يروي ذكر بعضهم انه قد يضرب مئات وان كان ابن حجر قال لا يبلغ لا يبلغ عدد المئات لكن قد يرويه عن يحيى بن سعيد فقط من قد يصلون الى المئة فيعدونه في - [01:04:17](#)

حديث واحد مئة سنة. هذا معنى كلامهم رحمهم الله - [01:04:27](#)